دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 22 العدد 01 السنة 2022 ص ص 78-94

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

علاقة الذكاء الوجداني بالضغوط النفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية – دراسة ميدانية بجامعتي الجزائر1 و2

The relationship of emotional intelligence with psychological stress in university professors performing administrative tasks - a field study at the University of Algiers 1 and Algiers2

عزوز حميدة [1]، قهار صبرينة[2]

[1] جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، az.hamida@yahoo.com

[2] جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله، sabrinagahar@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 18 / 02 /2022 تاريخ القبول: 29 / 05 /2022 تاريخ النشر: 2022/06/30

Abstract:

The present study aims to reveal the relationship between emotional intelligence and psychological stress in university professors performing administrative tasks, by studying the average level of emotional intelligence and average psychological stress, and the difference between them according to the sex variable, using the descriptive approach, and applying the emotional intelligence scale of Schott et al (1998), and the questionnaire on psychological stress of Mohammed Boufatah (2013), on a sample of (40) individuals.

المؤلف المرسل: عزوز حميدة

البريد الالكتروني:hamida.azzouz@univ-alger2.dz

There was no statistically significant relationship between the emotional intelligence and psychological stress, the average level of both was high, and there were no statistically significant differences according to gender variable.

Keywords: university; professor practicing; administrative tasks; emotional intelligence; psychological stress.

الملخص:

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالضغوط النفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية، بدراسة متوسط مستوى الذكاء الوجداني و متوسط الضغوط النفسية،و الفرق بينهما تبعا لمتغير الجنس(ذكور،إناث)، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، و بتطبيق مقياس الذكاء الوجداني لـ شوت و آخرون (1998)، و استبيان الضغوط النفسية من إعداد محمد بوفاتح(2013)،على عينة مكونة من (40) فرد، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسط مستوى الذكاء الوجداني و متوسط مستوى الضغوط النفسية،بحيث كان متوسط مستوى كلاهما مرتفع ،كما انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط الذكاء الوجداني و الضغوط النفسية تبعا لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الجامعة؛ الإدارة الجامعية؛ الأستاذ الجامعي الممارس لمهام إدارية، الذكاء الوجداني؛ الضغوط النفسية.

1. مقدمة :

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالذكاء الوجداني بوصفه نتاجا لروح العصر الجديد الذي يتبنى وجهات نظر غير تلك التقليدية بخصوص الذكاء، حيث يمثل الذكاء الوجداني ذلك المفهوم الذي يغطي مجالا واسعا من المهارات والاستعدادات التي تتضمن بشكل أساسي الوعي بالمشاعر وتأثيرها في الجوانب المعرفية، إذ يؤكد جولمان (1995،1997)

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

Golman أن الذكاء الوجداني أكثر أهمية من الذكاء العقلي ومعامل الذكاء، حيث يرى أن النجاح الدراسي يتوقف بدرجة كبيرة على قياسات وجدانية واجتماعية (جولمان،2000، ص 10-11).

ولقد تعددت الترجمات المستعملة في العربية لتؤدي معنى المصطلح الانجليزي (Intelligence Emotional) و نذكر منها: الذكاء الانفعالي، الذكاء العاطفي، ذكاء المشاعر، الذكاء الوجداني، مهما اختلفت المصطلحات و التسميات فهو نوع من الذكاء الذي نحتاج إليه في حياتنا اليومية، في شتى المهن خصوصا تلك المستندة على العلاقات الإنسانية.

ففي مقابلة أجريت مع جولمان **Golman(1998)** بعد نشر كتابه المعروف " العمل مع الذكاء العاطفي" Working with Emotional Intelligence " أشار أن الذكاء العاطفي يكون له وزن مهم في النجاح المهني إذا قورن بالقدرات المعرفية و المهارات العملية، و أنه يشتمل على مجموعة من المكونات أو المهارات و التي من بينها الضبط الذاتي و الحماس أو الإصرار في انجاز العمل و الدافعية الذاتية، و كذا التحكم في العصبية أو الانفعالات الحادة. (السمادوني, 2007، ص 122).

حيث يرى ماير و سالوفاي و كاريسو(1999)Caruso; Salovey ;Mayer ان امتلاك الذكاء الانفعالي مهم في مواجهة الضغوط اليومية و التكيف، و أن القدرات الانفعالية تمكن من اكتساب المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية، و تجعله أكثر قدرة على الاستجابة للمواقف و بصورة ايجابية فالذكي انفعاليا يتحمل المتطلبات اليومية و الضغوط.(Bar-on,2006).

كما أشار بار-اون و باركر(2000) Bar-on et Parker إلى أن واقع الحياة يدفع الأفراد إلى إتباع بعض الأساليب لمواجهة الضغوط و الأزمات اليومية، و أن النجاح لتخطيها يتطلب قدرات و مهارات انفعالية و شخصية و اجتماعية، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات الذكاء الانفعالي لديهم سمات شخصية تتمثل في الثقة بالنفس، التنظيم الذاتي، و عندما يستطيع الفرد السيطرة على عواطفه و إدارتها بكفاءة و فعالية يصبح أكثر قدرة على التنبؤ بأفضل الطرق و أكثرها فعالية لحل المشكلات التي تواجهه.(بقعي،2011،ص53). و

يؤكد مفتاح محمد عبد العزيز(2010) أن من بين أكثر المهن تعرضا للضغوط هم العاملون في مهنة التدريس إلى جانب الطب و التمريض و الشرطة(حنصالي،2014،ص10).

فمهنة التدريس إحدى المهن الاجتماعية الضاغطة لكثرة مسؤولياتها و متطلباتها و زيادة أعبائها، إضافة إلى توقعات المجتمع من الدور المهم الذي يلعبه من يشغلها، حيث يتفق معظم الباحثين على أنها تسبب ضغطا نفسيا، فقد أظهرت دراسة **فونتانا أبو سريع(1995)** أنه من بين كل أربعة(04) أساتذة يوجد مدرس يدرك ضغط مهنة التدريس في أعلى مستوياتها و أخطرها(جوادي،2006،ص4).

فيذكر **فيشر(Fisher)** أن المدرس نظرا لزيادة الأعباء الأكاديمية، الإدارية،البحثية عليهم لأن أشخاص التعليم العالي لديهم توقعات عالية لحياتهم فهم يتعرضون لضغوط أكثر من الأشخاص الأقل تعليما، حيث تكون الفجوة بين أهدافهم و توقعاتهم أقل.(المرجع السابق).

كما أشارت دراسة (يوسف جوادي،2006) بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة إلى أن الأساتذة الجامعيين يعانون من مستوى عال من الضغط النفسي تقدر نسبته بـ(61.80%).(جوادي،2006)

وتتعدد أسباب الضغوطات النفسية لدى الأساتذة الجامعين الذين يتحملون أعباء ممارسة مهام إدارية إلى جانب القيام بالتدريس، فمنها ما يرجع إلى الأوضاع الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية التي يعيشها، بالإضافة إلى المشاكل التي تتخبط فيها الجامعة من انتشار المحسوبية و الفساد و البيروقراطية بمعناها السلبي،و السلطة السلمية و ما تقتضيه من متطلبات للتسيير خصوصا تلك المتعلقة بالتخلي عن المبادئ و القيم من اجل مسايرة السلطة السياسية، بالإضافة إلى تدني مستوى القيم والأخلاق و المستوى الدراسي للطلبة، و استحداث أنظمة بيداغوجية جديدة و التي منها نظام(L.M.D) وافتقاده للمعايير التي هو قائم عليها في الدول المتقدمة، كنقص الوسائل والتجهيزات و الهياكل البيداغوجية، نقص قاعات التدريس، سوء برمجتها، سوء العلاقات و التواصل الاجتماعي بين بعض الأساتذة فيما بينهم و بين الأساتذة و الطلبة في بعض الأحيان أو الأساتذة والإدارة، وغيرها من الصعوبات و المشاكل تشكل وضعيات ضاغطة.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

لذا تجد هده الدراسة أهميتها في توجيه الاهتمام إلى جانب من اهتمامات علم النفس الايجابي والمتمثل في الذكاء الوجداني حيث يشير التراث النفسي بأنه يساهم في النجاح في الحياة بشكل عام و في نجاح عملية التدريس و الرقي بمستوى الطالب الجامعي بحسن فهمه من طرف الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية والذين تتربص بهم الضغوط النفسية، كما أنها تسلط الضوء على ما يمكنه أن يعتري الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية و هو مشكلة الضغوط النفسية و الاستنزاف الكلي لطاقاتهم النفسية وبالتالي البحث عن حلول بغية التخفيف من مستوى الضغوط النفسية و الوقاية منها بمختلف الأساليب و البرامج، و الكشف عن مدى ارتفاع مستوى الضغوط النفسية في وسط الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية و الواقع يتثبت ذلك حيث فقدنا الكثير من أساتذتنا و هم في أماكن عملهم فمنهم من توفي و هو في مكان عمله ، و يعاني آخرون أمراض مثل: ارتفاع ضغط الدم، القلب و الاكتئاب ، القلق وغيرها من الأمراض النفسية الجسدية لهذا وجب دق ناقوس الخطر.

وانطلاقا مما سبق تسعى الدراسة الحالية للكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالضغوط النفسية لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية، ومنه الإجابة على التساؤل العام الذي مفاده: هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني ومستوى الضغوط النفسية لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية؟ لتتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية:

- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية؟
- ما هو مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية؟
- هل هناك اختلافات تعزى لمتغير الجنس(ذكر/أنثى) لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية؟، وللإجابة على التساؤلات تم وضع الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والضغوط النفسية لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية

الفرضيات الجزئية :

- متوسط الذكاء الوجداني مرتفع لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية.
- متوسط الضغوط النفسية متوسط لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في متوسط الذكاء الوجداني وضغوط النفسية لدى عينة من الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية.

2- **أهمية الدراسة**: تتحدد أهمية الدارسة في الكشف عن علاقة الذكاء الوجداني بالضغوط النفسية، و فحص الفروق في درجة الذكاء الوجداني و في مستوى الضغوط النفسية وفقا لمتغير الجنس(ذكر/أنثى)، و معرفة أيهم أكثر تمتع بدرجة عالية من الذكاء الوجداني الأساتذة أم الأستاذات، و كذا أيهم أكثر عرضة للضغوط النفسية و لديه مستوى مرتفع للضغوط النفسية الأساتذة أم الأستاذات الجامعيين الممارسين لمهام إدارية، كما تجد هذه الدراسة أهميتها في الفئة التي تدرسها و التي قليل ما يتم الاهتمام بها، فالأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام ادراية يتعرضون باستمرار لضغوط نفسية متعددة المصادر، نظرا لاضطلاعهم بمهام إدارية و بيداغوجيا ، بالإضافة أنهم مطالبون بالتدريس ، البحث المستمر كله ها يتطلب جهود جسدية نفسية و سمات الشخصية الايجابية ، القدرات ، الكفاءات ،المهارات التي تساعده في النجاح و التعايش مع متطلبات و ضغوط التي تفرضها المهام الممارسة، كما تجد هده الدراسة أهميتها كونها تبحث في متغير الذكاء الانفعالي لما له من أهمية في مواجهة الضغوط النفسية وتعزيز الصحة النفسية.

3. الإجراءات المنهجية:

1.3- منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الموضوع فان المنهج المناسب لتحقيق هذه الأهداف هو المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على طريقة بحثية تتضمن مجموعة من الإجراءات.

2.3- مكان إجراء الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية في جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة وجامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله ببوزريعة بمختلف كلياتها وأقسامها.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

3.3- عينة الدارسة: تعتبر خطوة اختيار العينة مهمة جدا لأن على الباحث أن يختار عينته بشكل صحيح حيث تعرف العينة على:" أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا" (**بوحوش،2001: 66.**). وقد اشتملت عينة البحث على (40) من الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية من جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، وجامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر2 ببوزريعة، و تم اختيار هم بطريقة العينة العرضية التي تتضمن اختيار أفراد على أساس توافرهم و استعدادهم للاستجابة، شريطة أن يكون المبحوث يمارس مهام إدارية إلى جانب التدريس.

4.3- أدوات الدراسة : بهدف التحقق من فرضيات البحث الحالي لجأنا لاستعمال بعض المقاييس، و هي أكثر المقاييس استعمالا و رواجا في البحوث الأكاديمية و الدراسات، و قد تشكلت أدوات البحث الحالي من استبيان المعلومات الشخصية حيث تم تصميمه بهدف جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول أفراد العينة (السن، الجنس، الوظيفة، الحالة الصحية، المهام الأخرى غير الوظيفة) ، و مقياسين: احدهما يقيس الذكاء الوجداني من إعداد شوت و آخرون سنة (1998) يطلق على هذا المقياس باختصار (SEIS)، Schutte & al ، وتكون الدرجة على المقياس بجمع الدرجات المعطاة حيث تعطى لموافق تماما:5نقاط، موافق:4، لا أدري:3 نقاط،غير موافق:2 نقطتين، غير موافق تماما:1 نقطة واحدة ، و يتمتع المقياس بالصدق و الثبات كما تم اعتماده في عدة دراسات في البيئة الجزائرية، بالنسبة للمقياس الثاني فهو مقياس الضغوط النفسية الذي أعده الباحث محمد بوفاتح (2013) يتكون هذا المقياس في صورته النهائية من (68)فقرة، تقيس(10) أبعاد، كل بعد يتضمن عددا معينا من الفقرات، يتم تنقط استجابات المبحوث على الاستبيان: 5: لعبارة تنطبق على دائما،4: لعبارة تنطبق علي غالبا، 3: لعبارة تنطبق على أحيانا، و2: لعبارة لا تنطبق علي،1 :عبارة لا تنطبق علي ابد، لكافة البنود ما عدا البندين 19،15 فهي سلبية أي تنقيطها معكوس.

تصحيح المقياس:

يتم تفسير درجات المبحوث على الاستبيان إلى ثلاثة مستويات، عالية، متوسطة، منخفضة، ولتحديد هذه المستويات اعتمد الباحث حساب المدى، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول 01 يبين تفسير درجات استبيان الضغوط النفسية

المستوى	الفئة	طريقة حساب الفئات	
ضعيف	158 -68	158=90+68	=68 -340
متوسط	249 -159	240=90+159	90.66=3÷272
عال	340 -250	340=90+250	
68	عدد البنود		

و بالنسبة لمعالجة البيانات، فقد تم تحليل البيانات بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical package for Social Sciences، و باستخدام عمليات إحصائية تتمثل في معامل الارتباط بارسون Person Correlation لقياس قوة و اتجاه العلاقة، و اختبار" ت": t« test»لدراسة الفروق و لمعرفة مدى دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مختلفتين .

4 . / عرض النتائج

1.4- عرض نتائج الفرضية العامة: والتي تنص على ما يلي: " **توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني والضغط النفسي لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية** " لدراسة هذه الفرضية والإجابة على تساؤل البحث المرتبط بهذه الفرضية، قامت الباحثة بتفريغ نتائج إجابات الأساتذة على مقياس الذكاء الوجداني ونتائجهم على مقياس الضغط النفسي، ثم حساب واستخراج المجموع الكلي على المقياسين لكل فرد من أفراد عينة البحث.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

ولدراسة العلاقة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون البسيط، وفيما يلي عرض لمختلف النتائج:

الجدول 02: يبين نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغط النفسي.

العلاقة	حجم العينة	قيمة (r) المحسوبة	قيمة (r) المجدولة	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني الضغط النفسي	40	0.012	0.304	غيردال عند 0.05

يتبين من نتائج تطبيق معامل الارتباط لدراسة دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغط النفسي أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى ألفا (0.05) بين الذكاء الوجداني و الضغط النفسي، حيث أن قيمة (r) المحسوبة و المساوية (0.012) أصغر من قيمة (r) المجدولة و المساوية (0.304) ، و هذا لا يحقق الفرضية و كجواب يمكن القول:" لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الضغوط النفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية ".

2.4/عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: و التي تنص على ما يلي:" متوسط مستوى الذكاء الوجداني مرتفع لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية "لدراسة هذه الفرضية و الإجابة على تساؤل البحث المرتبط بهذه الفرضية استخدم الباحث اختبار(ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط الافتراضي (99) و متوسط العينة . وفيما يلي عرض لمختلف النتائج:

الجدول 3: يبين نتائج تطبيق اختبار(ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق في متوسط الذكاء الوجداني بين المتوسط الافتراضي و متوسط العينة.

	حجم العينة	المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري للعينة	قيمة(ت) محسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) مجدولة	الدلالة الإحصائية
الذكاء الوجداني	40	99	122.025	18.16	8.018	39	2.70	دال عند 0.01

يتبين من نتائج الجدول رقم(03) ، و من تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق في متوسط الذكاء الوجداني بين المتوسط الافتراضي (المتوسط النظري) و متوسط العينة ، أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 ، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة و المساوية (2.37) أكبر من قيمة(ت) المجدولة و المساوية (2.70) ، حيث أن متوسط العينة (122.025) أكبر من المتوسط الافتراضي (99)، و هذا يعني أن متوسط الذكاء الوجداني لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية مرتفع .

وعليه نقبل فرضية البحث وكجواب يمكن القول:" متوسط مستوى الذكاء الوجداني مرتفع لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية ".

3.4/عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: و التي تنص على ما يلي :" متوسط مستوى الضغوط النفسية متوسط لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية " لدراسة هذه الفرضية و الإجابة على تساؤل البحث المرتبط بهذه الفرضية استخدم الباحث اختبار(ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط الافتراضي (204) و متوسط العينة . و فيما يلي عرض لمختلف النتائج:

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الجدول 04 يبين نتائج تطبيق اختبار(ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق في متوسط الضغط النفسي بين المتوسط الافتراضي و متوسط العينة.

الضغط النفسي	حجم العينة	المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري للعينة	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) المجدولة	الدلالة الاحصائية
	40	204	218.87	43.19	2.17	39	2.02	دال عند 0.05

يتبين من نتائج الجدول 04 ، و من تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة لدراسة دلالة الفروق في متوسط الضغط النفسي بين المتوسط الافتراضي (المتوسط النظري) و متوسط العينة ، أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 ، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة و المساوية (2.17) أكبر من قيمة(ت) المجدولة و المساوية (2.02) ، حيث أن متوسط العينة (218.87) أكبر من المتوسط الافتراضي (204)، و هذا يعني أن متوسط الضغط النفسي مرتفع لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية .

و عليه نرفض فرضية البحث و كجواب يمكن القول:" متوسط مستوى الضغوط النفسية مرتفع لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية " بالتالي فالفرضية لم تتحقق.

4.4/عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: و التي تنص على ما يلي : "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي "لدراسة هذه الفرضية و للإجابة على تساؤل البحث المرتبط بهذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي حسب متغير الجنس ، و فيما يلي عرض لمختلف النتائج:

الجدول 05 يبين نتائج تطبيق اختبار(ت)لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي حسب متغير الجنس.

	متغير الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت) محسوبة	درجة الحرية	قيمة (ت) مجدولة	الدلالة الاحصائية
الذكاء الوجداني	إناث	20	120,45	20,23	-0.54	38	2.02	غير دال عند 0.05
	ذكور	20	123,60	16,20				
الضغط النفسي	إناث	20	210,60	38,59	-1.22	38	2.02	غير دال عند 0.05
	ذكور	20	227,15	46,87				

يتبين من الجدول و من تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق في متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي حسب متغير الجنس ما يلي :

أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي حسب متغير الجنس، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة و المساوية على التوالي : 0.54 ، 1.22 أصغر من قيمة (ت) المجدولة و المساوية (2.02) ، و هذا يعني أن متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي عند الذكور يساوي تقريبا متوسط الذكاء الوجداني و الضغوط النفسية عند الإناث .

5. تحليل و مناقشة النتائج:

انطلقت الدراسة الحالية من الفرضية العامة و التي تنص على ما يلي : " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني و الضغط النفسي لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية "، و أظهرت النتائج عدم تحقق الفرضية العامة حيث أن قيمة (r) المحسوبة و المساوية (0.012) أصغر من قيمة (r) المجدولة و المساوية (0.304) ، و هذا لا يحقق الفرضية و كجواب يمكن القول:" لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الوجداني و الضغوط النفسية لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية " و هو ما لا يتفق مع الإطار النظري و الأدبيات المتعلقة بالذكاء الوجداني وكذا معظم الدراسات التي بحثت في موضوع علاقة الذكاء الوجداني الضغوط النفسية و التي أكدت أهميته في خفض مستوى الضغوط النفسية كدراسات:رشيد سعاده(2012)، سليم خميس(2013)، وهي تتنافى مع ما توصلت إله الفرضية العامة للدراسة الحالية، ويمكن تبرير ذلك أنه ربما مستوى الذكاء الوجداني المرتفع مكن الأستاذ الجامعي من اعتلاء كرسي الرئاسة في الجامعة بممارسة مهام إدارية على مستوى عالي لكنه لم يحقق له مستوى منخفض من الضغوط النفسية لذلك وجب لفت الانتباه إلى متغيرات شخصية و اجتماعية أخرى مثل: الصلابة النفسية، نمط الشخصية...الخ، و هو ما نوه إليه فاروق عثمان حيث أشار إلى أن الضغط النفسي قد يرتبط بعوامل البيئة الاجتماعية كالتغير الاجتماعي و متطلبات الوظيفة.(فاروق عثمان،101:2001)، بالإضافة إلى هذا من الممكن أن تفوق مستوى الضغوط النفسية بكثير و تتجاوز الحد ما يفسر المستوى المرتفع للذكاء الوجداني دون أن يؤثر في خفضها، فأمام تحول الطلبة إلى سلطة تضغط عليهم سواء كمنظمات طلابية أو بشكل فردي من خلال تهديد الأساتذة الجامعين الممارسين لمهام إدارية و الذي نراه على ارض الواقع في شكل تصفيات جسدية هذا ناهيك عن السلطة السلمية و ما تمارسه من ضغط عليهم أثناء تأدية المهام بالضغط عليهم خاصة إذا ما ارتئ تطبيق القانون و الحياد عن أومر السلطة السلمية و الإدارة الوصية أو مختلف الجهات الحكومية التي من شأنها ممارسة الضغط عليهم لأجل المحسوبية و المحاباة كل هذا يبرر عدم جود علاقة بين الذكاء الوجداني و مستوى الضغوط النفسية فمهما بلغ مستوى الذكاء الوجداني فقد لا يكفي لمجابهة الضغوط النفسية و تحملها، بينما أظهرت النتائج تحقق الفرضية الجزئية الأولى: و التي تنص على ما يلي :" متوسط مستوى الذكاء الوجداني مرتفع لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية "حيث أن قيمة (ت) المحسوبة و المساوية (2.37) أكبر من قيمة(ت) المجدولة و المساوية (2.70) ، حيث أن متوسط العينة (122.025) أكبر من المتوسط الافتراضي (99)، و هذا يعني أن متوسط الذكاء الوجداني لدى الأساتذة

الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية مرتفع وهذه نتيجة منتظرة إذ أننا نتعامل مع نخبة المجتمع التي جوهر عملها يتطلب مهارات التواصل و القدرة على فهم الطالب و الإصغاء إلى مشاكل و بالموازاة تسيير الإداري وفق ما تقتضيه الخطط و البرامج المفروضة من طرف السلطة الوصية ،وهو ما يتفق مع دراسة تتبعية لفيست و بارـ اون(1996) للحاصلين على درجة الدكتوراه في العلوم بعد تخرجهم من الجامعة و لمدة (40) اربعون سنة تبين أن العوامل الوجدانية الانفعالية كانت هامة في النجاح المهني و تحديد المكانة الاجتماعية(على،124،2013)،كما يتفق مع ما توصل إليه مينون(2001)Menon في دراسته التي هدفت إلى اختبار العلاقة الكامنة بين الذكاء العاطفي للأساتذة و طريقة أدائهم لوظائفهم التعليمية انطلاقا من إحساس طلبة الدكتوراه الدراسيين لدى هؤلاء الأساتذة وقد أشار طلبة الدكتوراه إلى تمتع مدرسيهم بمستويات مرتفعة في قدرتهم على مساعدة الطلبة في الرؤية المستقبلية، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (مريم حنصالي) في شقها المتعلق بارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي عند الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية(حنصالي،2014)

كما أظهرت النتائج عدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على ما يلي:" متوسط مستوى الضغوط النفسية متوسط لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية " حيث أن قيمة (ت) المحسوبة و المساوية (2.17) أكبر من قيمة(ت) المجدولة و المساوية (2.02) ، حيث أن متوسط العينة (218.87) أكبر من المتوسط الافتراضي (204)، و هذا يعني أن متوسط الضغوط النفسية مرتفع لدى الأساتذة الجامعيين الممارسين للمهام الإدارية، و هي النتيجة التي أكدها الشق النظري للدراسة الحالية، كما أشارت دراسة (يوسف جوادي،2006)بجامعة الإخوة منتوري بقسنطينة إلى أن الأساتذة الجامعيين يعانون من مستوى عال من الضغط النفسي تقدر نسبته بـ(61.80%) ، خاصة و أن المكتب الدولي للعمل أقر أن الضغط النفسي عند المدرسين ظاهرة عالمية معترف بها(ايت حمودة و اخرون،152،2008) نقلا عن قويدري. بذلك تتفق نتيجة هذه الفرضية الجزئية مع دراسات كل من: فونتانا أبو سريع(1995)، (جوادي،2006) في شق منها و المتعلق بمستوى الضغوط النفسية.

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

كما تعتبر هذه النتيجة مبررة خاصة أذا ما تعلق الأمر بدراسة جزائرية حيث تعرف الشخصية الجزائرية بسرعة الاستثارة و النرفزة وهذه صفات يتقاسمه بعض الأفراد المثقفون مع عامة أفراد المجتمع.

وأظهرت النتائج أيضا أن الفرضية الجزئية الثالثة و التي تنص على ما يلي : " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في متوسط الذكاء الوجداني و الضغوط النفسية " قد تحققت، حيث أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 في متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي حسب متغير الجنس، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة و المساوية على التوالي : 0.54 ، 1.22 أصغر من قيمة (ت) المجدولة و المساوية (2.02) ، و هذا يعني أن متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي عند الذكور يساوي تقريبا متوسط الذكاء الوجداني و الضغط النفسي عند الإناث، و تعتبر نتيجة منطقية على ضوء ما جاءت به نظريات علم النفس بشأن تطور و نمو الشخصية(تنمو الشخصية من تفاعل بين الأسس البيولوجية و الأسس الاجتماعية) بالإضافة إلى مستوى المساواة التي وصلت إليه الجامعة الجزائرية بين الأساتذة الجامعيين في الحقوق و الواجبات بين الجنسين فأصبح تأثير دور جنس أستاذ التعليم الجامعي غير وارد في الكثير من القضايا بدليل أصبحت المرأة تحتل المناصب العليا و تمتهن مهن كانت فيما سبق حكر على الرجال، مما جعلها تشارك الرجل نفس الضغوط في المهنة، كما أن تقييم الآداء المهني لا يفرق بين الجنسين و لا يراعي الخصوصية النفسية و الفيزيولوجية للمرأة بل يساوي بينها و بين الرجل، كما يمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في الضغوط النفسية إلى أن مصادر الضغوط النفسية التي يتعرضون إليها واحد سواء داخل الجامعة أو خارجها باعتبارهم ينتمون إلى أسرة تعليمية واحدة و ربما يتشابهون في بعض الخصائص الشخصية التي تسمح لهم بإدراك متشابه للمواقف الضاغطة و يتعاملون معها بأساليب و آليات متشابهة وقد تكن واحدة،وهي نتيجة تتفق مع دراسات أجنبية لكل من: لورال لـيم(1998)Loral.L، مـاير وآخـرون(1990)Mayer et al، محمـد جـودة(1999)، ليندلي(2001)Linedly،عبد العال عجوة(2002)،عبد المنعم الدردير(2002) جاك بلوك(

Jack Blok) و إلهام خليل و أمينة الشناوي(2005)، حسن نبيل رمضان(2010)، نافز بقيعي(2010)،كما تتفق مع دراسات محلية لـ: رشيد سعاده(2012)، مريامة حنصال(2014) وذلك في شقها المتعلق بعدم وجود فروق في الذكاء الوجداني تعزى لمتغير الجنس، بينما تختلف مع دراسة أحمد العلوان(2011)و دراسة نعمان علوان و زهير نواجحة(2013)حيث توصلوا إلى وجود فروق في الذكاء الوجداني لصالح الإناث، و بالنسبة لمتوسط الضغوط النفسية أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام إدارية تعزى لتغير الجنس و هي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسة محمد بوفاتح(2013) في شقها المتعلق بوجود فروق بين الجنسين في مستوى الضغوط النفسية لأساتذة جامعة عمار ثليجي بالأغواط،كما تتفق مع دراسة كل من:عبده محمد عساف(2001)،سليم خميس(2013) .

4. الخاتمة:

من خلال ما عرضناه سابق يمكن القول أنه لم تثبت علاقة الذكاء الوجداني بالضغوط النفسية في الدراسة الحالية ، رغم أن متوسط مستوى الذكاء الوجداني كان مرتفع الإ أن متوسط مستوى الضغوط النفسية كان مرتفع، كما أن مستوى الذكاء الوجداني و الضغوط النفسية كان متساوي بين الجنسين،رغم ذلك يمكن أن نشير إلى أن نتائج هذه الدراسة تساهم في التعريف بمعاناة هذه الفئة و مستوى الضغوط النفسية العالية التي تعانيها، و بالتالي ضرورة الاهتمام بهم و البحث عن مصادر الضغوط النفسية عند الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام ادراية،و البحث عن سبل التخفيف عنهم نفسيا بخلق مراكز للمساعدة النفسية، مع ضرورة اعتماد إجراءات إدارية من شأنها أن تخفف الضغط النفسي، بالإضافة إلى توفير الحماية اللازمة لهذه الفئة المستهدفة من قبل بعض الطلبة و السلطة السلمية العليا، كما نوصي في الجانب أكاديمي بإجراء دراسة مماثلة على عينات اكبر ،وكذا دراسة الضغوط النفسية في علاقتها مع متغيرات مثل: الصلابة النفسية،المرونة النفسية ،الرفاهية النفسية بالإضافة إلى دارسة علاقتها بالأمراض

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

النفسجسدية، و كذا دراستها في إطار علم النفس الصحة و مختلف تخصصات علم النفس، أما على الصعيد الإداري فلا بد من برمجة تكوين في المجال التسيير و الإجراءات الإدارية القانونية و الاستفادة من خلية تحسين الجودة في الجامعة بغية إيجاد حلول لتخفيف الضغوط النفسية التي يتعرض لها أساتذة الجامعة الممارسين لمهام إدارية.

5. قائمة المراجع:

1- ابراهيم السيد السمادوني،2007، "الذكاء الوجداني، أسسه، تطبيقاته، تنميته، ط1، دار الفكر: عمان.

2- رشيد سعاده،2012، الذكاء الانفعالي وعلاقته بإدارة الضغوط المهنية لدى مديري المؤسسات التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، عدد38ديسمبر2012، صص155-175، جامعة قسنطينة 1، الجزائر.

3- روبنز وسكوت، ترجمة صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفافي،2000، " الذكاء الوجداني"، القاهرة: دار قباء للنشر.

4- سامي بن صالح الرويشدي،1423ه،"الضغط النفسي كاستجابة لأحداث الحياة الضاغطة- دراسة ميدانية مسحية على ضباط مكافحة المخدرات وضباط الدوريات بالرياض- اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.

5- سعاد جبر سعيد،2008، " الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة" ط1، عالم الكتاب الحديث الأردن.

6- السيد محمد ابو هاشم،2008،" مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني النموذج العلاقي بينهما لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، جامعة ابها"، مجلة كلية التربية، المجلد (18) العدد (76), 158-230،2008اكتوبر.

7- صادق عبد حسن،2011، الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر- دراسة مقارنة، ماجستير الإرشاد والصحة النفسية، جامعة الجزائر2.

8- العبودي فاتح،2008،" الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي "، مذكرة ماجستير بجامعة منتوري، قسنطينة: الجزائر.

9- عدنان محمد عبده القاضي،2012،" الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بجامعة تعز"، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (03)، العدد (04). (26-80).

10- على قويدير،2016، تصمم برنامج تدريبي مقترح معتمد على مهارات الذكاء الوجداني لتخفيض مستوى الضغوط النفسية والعصابية لدى عينة من الطلبة المقبلين على شهادة الباكالوريا – دراسة تجريبية بولاية الأغواط، اطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة سطيف1، الجزائر

11- فاروق السيد عثمان ،2001،" القلق وإدارة الضغوط النفسية"، ط1، دار الفكر العربية، القاهرة: مصر.

12- مريامة حنصالي،2014، ادارة الضغوط النفسية وعلاقتها بسمتي الشخصية المناعية (الصلابة النفسية والتوكيدية) في ضوء الذكاء الانفعالي- دراسة ميدانية على الأساتذة الجامعيين الممارسين لمهام ادارية- اطروحة دكتوراه بجامعة محمد خيضر بسكرة: الجزائر.

13- مريم سعداوي ،2010،" علاقة الذكاء الانفعالي باستراتجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي"، ماجستير علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر.

14- يوسف جوادي ،2006، مصادر مستويات الضغط النفسي لدى الأستاذ الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة، ماجستير علم النفس التنظيمي، قسنطينة: الجزائر.